العدد ١٥٣ = السنة الثانية
الخميس في ٢ تشرين الثاني
سنة ١٩٢٢



يقال
انه ستجري تغييرات هامة في حكومات لبنان وسوريا في اوائل السنة موافقة للبلادين

رسالة باريس

باريس ١٥ ت١ سنة ٩٢٢ : لمراسلنا الاديب

خلاصة مسألة المضايق والمسألة الشرقية

لانكاد نقلب انظارنا في جريدة من الجرائد الاوتقع على موضوع المضايق والمسألة الشرقية وما طرأ عليهما من التطوربحيث خشي الملاحظرا انتعود الدول الاورباوية الى امتشاق الحسام وها نحن ننشر لقراء هذه الجريدة الكرام لمحة تاريخية ، وجزة عن تينك المسألتين المهمتين

اما المسالة الشرقية فلم تكن في غابر الحين على ما هي عليه في الاونه الحاضرة محصورة حول المضايق فان انشاء دول اليونان والرومان والسرب والبلغار قد اوجد مسائل الجنسيات ومخاصمات سياسية ودينية ولكن بينا نرى القوم في البلقان يتقاتلون لاجل ضم متفرق اراضيهم نجد الدول الاورباوية الكبرى حليفات تركيا وعدواتها يتخاصمن بخصوص مضايق الدردنيل والبوسفور

وليس هذا الامر حديث العهد فان البندقية وجنوى كانتا من سنة ١٢٠٤ الى سنة ١٤٥٢ تتناظران لاصابة الافضلية في بيزنطة على ان دخول الاتراك مدينة القسطنطينية سنة ١٤٥٣ وبسط سيادتهم على البحر الاسود كان من ورائهما هدنة مالبثت ان اضطربت على اثر غزوات بطرس الاكبر وكاترين الثانية فسنة ١٧٧٠ دار اسطول روسيا حول البحر البلطيك والبحر الرومي قاصدا اجتياز الدردنيل عنوة بعد بطشه باسطول تركي في تشزمه وفي اثناء حروب نابوليون الاول دخل اسطول انكليزي بحر مرمرا مجتازا بوغاز الدردنيل سنة ١٨٠٧ ووقف قبالة القسطنطينية متعمدا احباط ما كان العاهل الافرنساوي ينويه من المقاصد في الشرق وسنة ١٨٢٩ جاء جيش روسي الى ادرنه لعضد حركة الاستقلال في اليونان • الا ان الحكومة الروسية نصبت نفسها حامية عن السلطنة العثمانية لما خرج عليها الخديوي ونالت من الباب العالي سنة ١٨٣٣ فتح المضايق في وجه اساطيلها واقفاله في وجه اساطيل غيرها من الدول فحينئذ اصبحت مسألة المضايق مسالة خطيرة جدا ومنذ سنة ١٨٤١ اتفقت الدول على مناوءة روسيا بوضع اتفاق يقضي باقفال البوسفور والدردنيل في وجه جميع الاساطيل الحربية



كيف يحمون اوطانهم

الاسد التركي يحمي طريق الاناضول صورة رمزية بيع منها ملايين في بلاد الاتراك وهي من مثيراته الحماس الوطني القومي في الشعب التركي

وكان من وراء ذلك ان روسيا التي ذاتها خصورة في البحر الاسود وقد ايدت هذا العمل السياسي حرب القريم ومعاهدة باريس سنة ١٨٥٦ الا انه أجيز لروسيا في موتمر لندن المنعقد سنة ١٨٧١ ان يكون لها اسطول يجري في البحر الاسود ولما وجدت روسيا العقبات في وجهها من جهة البحر حولت انظارها الى جهة البر فغزت بجحافلها اراضي السلطنة العثمانية سنة ١٨٧٨ وانتهت تلك الغزوة بمعاهدة سان ستفانو التي جرت قبل معاهدة سيفر بنصف قرن وحينئذ تدخلت الدول وعقدت موتمر برلين وقبل انتشاب الحرب الكونية بمدة قصيرة كان الاتفاق على المضايق مرعياً وهو الاتفاق الذي لم تجمله الحرب الروسية اليابانية موانيا لمصلحة اسطول سباستوبول وقد قاومت القسطنطينية هجمات الايتاليان بحراً سنة ١٩١٢ كما قاومت في السنة التالية هجمات البلغار في تشاطلجا ولا يخفى ان المحالفة الالمانية التركية جعلت الاتراك محافظين غير امنين على المضايق فالدرعتان غوبن وبرسلاو اجتازتا المضيق الذي اقفلت ابوابه في وجه الحلفاء الذين لم يدركوا الوطر المروم من هجماتهم على الدردنيل وغاليبولي . وكان بعد ذلك ان هدنة مودروس قضت بفتح المضايق واحتلال الحلفاء لها ودكهم اعمال الحصار المشيدة فيها وفي معاهدة سيفر المنعقدة في ١٠ آب سنة ١٩٢٠ تقرر اطلاق الحرية التامة للملاحة في المضايق في اونة السلم وفي اونة الحرب معاً لجميع السفن التجارية والحربية فاصبحت المضايق مشاعة وتقرر تفويض المحافظة على حقوق البلدان المجاورة للبحر الاسود الى مفوض خاص . واخرا في اثناء الحرب الاخيرة بين الترك واليونان ادخل في ١٣ ايار سنة ١٩٢١ تغيير على المنطقة المتحايدة

ويستدل مما بسطناه بالايجاز ما للقسطنطينية والمضايق من الاهمية السياسية بيد ان هذه الاهمية ينطوي ايضاً تحتها مصلحة تجارية معتبرة من الدرجة الاولى فبطريق الدردنيل وبحر مرمرا والبوسفور يتصل الملاء المقيم على شواطيء البحر الرومي بالملاء الذي يتصل بطريق البحر الاسود برومانيا وروسيا وبطريق القوقاس بالشرق واسيا الوسطى ففي قسطنزا وباطوم تنتهي الانابيب المجرور فيها البترول الروماني والقوقاسي من الكربات وقزوين وكانت اودسا وروستوف الثغرين العظيمين المصدرة عنهما حنطة اوكرانيا وروسيا الجنوبية وعليه فلا ترضى انكلترا وفرنسا وايطاليا باقفال ذلك الباب البحري الذي تمر به مثل تلك التجارة المهمة فلندن تبتغي تامين الطرق لمرور بترول اذربيجان . وباريس تهتم بمصالح ابناء وطنها المقيمين في وادي دونتز ، ورومية لانعالج ما تعالجه من الاهتمام الشديد في اوكرانيا وكوبان وجورجيا دون ان تعنى بصيانة حرية المضايق وان روسيا نفسها ذكرت في المذكرة التي وجهتها الى انكلترا في اول تشرين الاول ان معظم البضاعة التي اوصت عليها في اوربا واميركا تصل اليها باقرب طريق وهو الطريق الذي تسير عليه السفن الى البحر الاسود اي طريق المضايق

ومعلوم ان جميع الدول حتى روسيا وتركيا متفقات على مبدأ حرية المضايق الا انهن مختلفات في الرأي من جهة تقرير شكل تلك الحرية ففي سنة ١٩١٥ عقد الحلفاء اتفاقا تخول روسيا بموجبه احتلال القسطنطينية والمضايق ولكن الحكومة الروسية تنازلت في ١٠ نيسان سنة ١٩١٧ عن الحقوق المعترف لها بها على الوجه المار بيانه والممنوحة لها بموجبها السيادة على المعابر الموصلة الى البحر الاسود ومنذ ذلك الحين وجدت عند الحلفاء الفكرة التي برزت في معاهدة سيفر اولا ثم بوضع يد انكلترا على القسطنطينية واحتلالها جناق وهذا الامر الاخير لم توافقها عليه فرنسا وايطاليا وقد كشف المستر لويد جورج القناع عما يجول في باحة خاطره من هذه الجهة بتصريحه في ٢٣ ايلول المنقضي وهو اليوم الذي امضيت فيه المذكرة الاجمالية الى انقره بما يلي « حين اقول انه يجب تأمين حرية المضايق لا اريد بقولي هذا تأمينها بموجب معاهدات يتعلق العمل بها على خاطر حكومة القسطنطينية » ولكن هل تستطيع والحالة هذه جمعية الامم التي قرر الحلفاء الرجوع اليها ان تعطي هذا التأمين ؟

ويوكد الكماليون انه لا يوجد مبدئياً ادنى خلاف فيما يتعلق بحرية المضايق لاجل تامين سلامة القسطنطينية وبحر مومرا ويضاف الى مبدأ الحرية فكرة السلامة المرتبطة بالسيادة والاستقلال ويجب مراعاة روسيا التي تطلب انقره دعوتها الى موتمر الصلح المنوي عقده بالاتفاق مع اوكرانيا وجورجيا على ان موسكو اعلنت في المذكرة التي انفذتها في ١٤ ايلول الى وزارة خارجية انكلترا انها لا ترضى بفتح المضايق في وجه السفن الحربية لاية دولة كانت وباجراء المراقبة عليها بغير رضي الدول اللواتي لهن مصالح حربية في البحر الاسود

ففي الملاء الذي صيرت فيه المصالح السياسية والاقتصادية اهمية البوسفور والدردنيل عظيمة اضعاف اضعاف ما كانت عليه بات القوم في جهاد دائم حول المضايق فروسيا الحمراء ستستانف الخطة عينها التي كانت تسير عليها روسيا المقدسة تجاه انكلترا وتدل القرائن ان اقفال المضايق اقفالا جزئيا سنة ١٨٤١ كان ايسر من فتحها الان فتحا كاملا

هذا هو اهم ما يمكن بسطه للقراء الكرام الان من جهة المضايق وما يدور حولها من المفاوضات السياسية في الاندية الاوراوية ولا نعلم ما يكون من نتيجة تلك المفاوضات على انه كيف كان الامر فان الحكومة الفرنساوية قد خدمت السياسة التركية خدمة حتى كان من ورائها المحافظة على كيان الدولة العثمانية وتعليل النفس بامل تجديد شبابها على شريطة ان يتخذ الاتراك لهم من ماضي عبرة رادعة وعظة زاجرة ولكنهم اذا عبث الظفر باحلامهم واستهواها اضاعوا الفرصة الثمينة وانقلبوا الى اسوأ منقلب .

على ضريح امي

[كتبت بمناسبة يوم تذكار الموتى]

خيم الظلام ورقد الناس ، وبقيت ساهراً في هذا المكان البعيد عن ضجة العالم ، والذي سكنته امي .

جثت في سكينة الليل ، احمل بين جنبي قلباً موجعاً يحن الى حبه القديم والى حنانه القديم ، واحمل في عيني الحزينة الضائعة دمعة الشوق الى صدر امي .

يا امي !

لقد قرحت الهموم قلبي ونخرته الدموع والاوجاع ، فلم يرحمه الراحمون ولم تعوّض عليّ محبة اخواني واحبابي جزءاً من حنانك

في العالم افراح كثيرة ، وملاهٍ كثيرة ، ومتنزهات كثيرة ولكنها كلها لا تعد شيئاً امام ابتسامة الام وعناقها

. : .

واحنيني الى ايام طفولتي ! لقد ملأتها لي امي افراحاً . فكانت كأزهار الربيع منتعشة بحرارة الشمس ، وجميلة بعد سكون عاصفة الشتاء . اما اليوم ، وقد توارت امي وراء حجب الموت التي ابعدتها عني ، فقد ذبلت تلك البنفسجة اللطيفة التي انست بها زمناً وتوارت شمسها عني الى الهاوية البعيدة

كنت اضجع في سريري ، وكانت امي

تنشدلي بصوتها الشجي الحنون ، انشودة « الصباح » ولا تزال بي حتى تذكرني بنشيدها فانام ، اما اليوم ، وقد زال صوتها العذب وتقطعت اوتاره ، فقد ملأت الوحشة غرفتي واعتاض سريري عن صوتها بدموعي الصامتة . . .

لا بأس ، الام تنشد نشيدها من قلبها واليتيم يذرف عبراته من قلبه ، ومن قلوب الامهات الى قلوب البنين سبيل علوي . . .

فيا رفاقي الايتام ، هل انتم تشعرون بما انا شاعر به وهل كل الامهات كأمي ؟

. .

يقولون ان الدنيا ام ، اما انا فأقول ان الام هي الدنيا . ولكنها ملآنة بالمحبة والرفق ، ومختمرة بالحنو والشفقة والنعومة ، ومن فقد امه فقد دنياه .

فيا ايتها الامومة ، يا سراً علوياً حارت به الافهام وصغرت لديه الحكمة والفلسفة ، ليكن اسمك مقدساً الى دهر الادهار ،

انا الآن — كالجندي المغلوب الراجع من ساحة الحرب — قد تركت على هذا الضريح عواطفي ودموعي وحبي .

. .

يا امي !

قد آنست بزورتي وحشة قبرك ، فهل انت تسمعين صراخ اعماق صدري ؟

انا الان طير مكسور الاجنحة ، طالت ايامي بعدك فمللتها ، واشتاق قلبي الى انوار حنانك

ما اظلمَ العالمَ في عيني اليتيم وما اقدس محبة الامهات !

. . .

ربي ، رحمة من لدنك على قبرها ، فاني — في ظله — اتوسل اليك تحت هدوء الليل لترحم امي !

يوسف ابراهيم يزبك

عيد المولد النبوي

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف نرفع الى اخواننا المسلمين تهانينا سائلين الله ان يجعل دائماً تذكار مولد النبي العربي بشير سلم ووئام واخاء



وصل الى جريدة الحوادث الطرابلسية ان معالي مدير الداخلية اجتمع مع دولة الحاكم العام فاتفقا على قسمة لبنان الشمالي الى سبعة اقضية والغاء مناصب مديريات النواحي فيكون لقضاء عكار قائمقامان وتضاف اليه بعض القرى وللضنية قائمقام ولمديرية اهدن قائمقام ولمديرية بشري قائمقام ولكل من قضائي الكورة والبترون قائمقام ويجري تغيير وتبديل في بعض القرى بتحويلها من قضاء الى اخر

سرنا تعيين صديقنا الاستاذ وديع افندي فرنجية سكرتيرا لمتصرفية لبنان الشمالي ووديع افندي من الشبان الوطنيين الناهضين فنرجو له النجاح والتقدم

وصل الى بيروت غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع فاستقبل بالاكرام والاعزاز

القت الحكومة في مرسين القبض على صاحب جريدة دوغري اوز وعلى اثنين من محرريها وعلى عدد من اعيان مرسين ولم تعرف الاسباب

اطلق حبيب اسكندر قرداحي على جرجي بشاره بسترس وهما نسيبان رصاص مسدسه فارداه قتيلا وقد قبض على القاتل

عاد غبطة البطريرك الماروني الى بكركي

قدم لبنان من باريس الوطني الفاضل الاستاذ هيكل بك هيكل فعلى الرحب . وقدمه من مصر نابغة التمثيل العربي الاستاذ جورج ابيض وسيقوم هنا بتأليف جوق وطني للتمثيل

ذكرت الصحف خبر الاعتداء على

المسيو روفي مدير المالية في المفوضية العليا في وادي الحرير وقد علمنا ان المعتدى عليهم اكثر من واحد فقد اوقف الاشقياء هناك ثلاث سيارات الاولى انكليزية سلبوا سائقها وراكبها ووضعوها حاجزاً في عرض الطريق ثم سيارة المسيو روفي ثم سيارة ثالثة للخواجه سعد الحاج من فالوغا ومعه خمسة ركاب بينهم اثنان من فالوغا وسيدة دمشقية من عائلة كبيرة مع زوجها وقد سلب اللصوص حلى السيدة ومجوهراتها واخذوا من الرجال ما معهم حتى ثيابهم ومن المضحك المبكي ان احد المسلوبين طلب من الاشقياء ان يعطوه على الاقل السيكارات التي بقيت في جيبه ليدخنها فابوا ان يعطوه سيكارة واحدة منها وقد كان اللصوص ملثمين ويبلغ عددهم العشرين

ارسل الاب اسطفان الدويهي باسم مهاجري سبرنغفيلد ماس الاهدنيين مبلغ ٣٦٤ ليرة انكليزية مساعدة لبناء سراي اهدن وكان حضرة الاب المذكور قد ارسل ايضاً من مدة مبلغاً كبيراً للغاية نفسها

فصلت جمارك اللاذقية عن جمرك بيروت وصارت تابعة لجمرك حلب

نشرت الحكومة الحجازية بلاغاً عن سفر الامير عبد الله انكرت فيه اي علم منها باسباب تلك الرحلة وصرحت بانها لا تنحرف عن خطتها الاساسية قيد شعرة وهي الاستقلال التام والوحدة المطلقة للبلاد العربية على ان اختيار المركز يظل منوطاً بالشعب العربي وحده

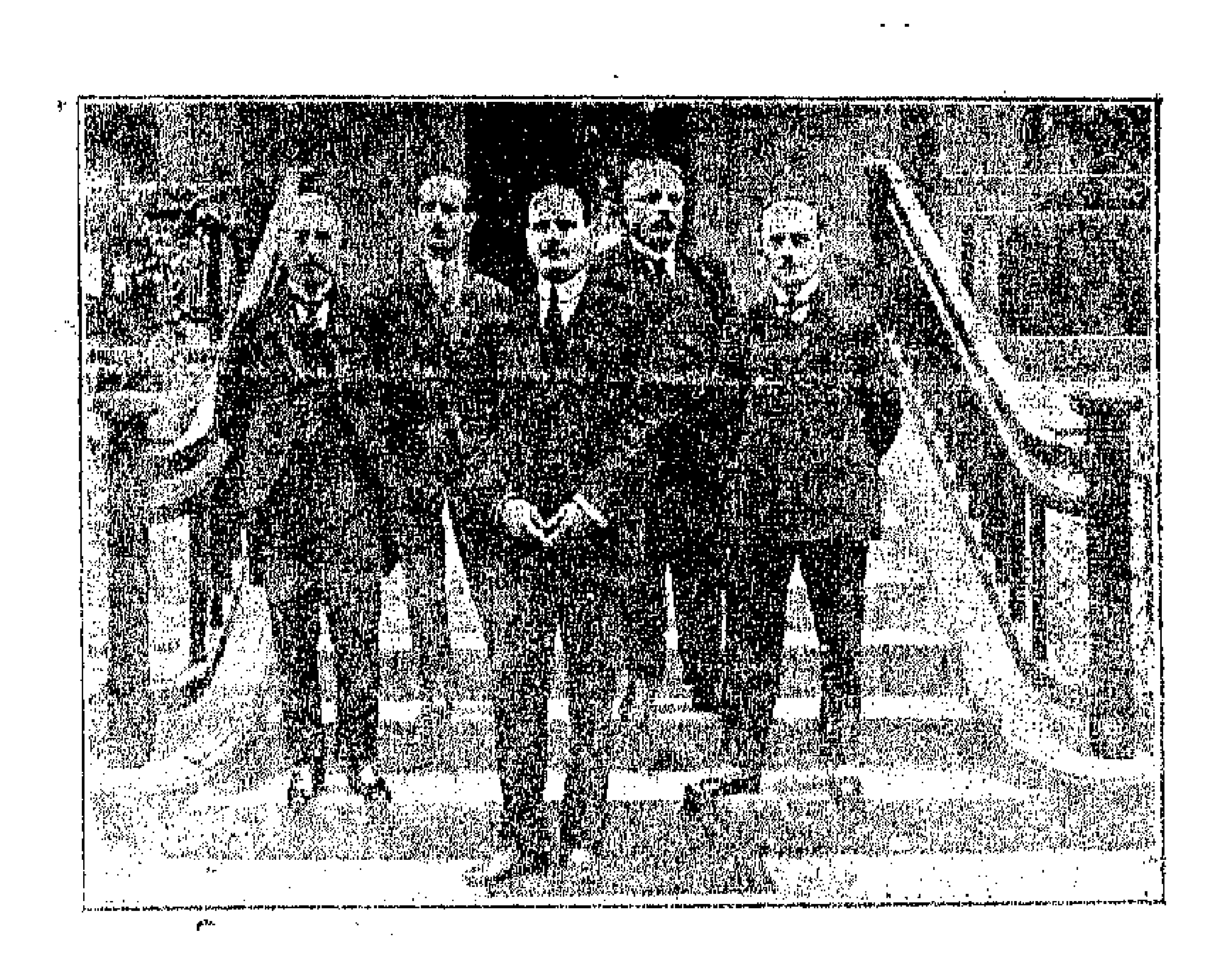
صرح الاميرال ديترنيل ان اليونان كانوا يقابلون البحارة الفرنسويين برصاص المتراليوز عند ما كان هؤلاء يسعون لاطفاء الحريق في ازمير

انتخب عصمت باشا الشهير وزيراً للخارجية في انقره .



خطيبة الامبراطور غليوم

اشغل غليوم في هذه المدة الاخيرة الجرائد بامرين خطبته ومذكراته ورسمنا هذا يمثل خطيبته الجديدة الارملة مع ثلاثة من اولادها الخمسة



السوريون المعارضون في اوربا

هم ممثلو جمعية الاتحاد السوري الذين لم يتركوا بلدا عقدت جمعية الامم فيه جلسة الا هبطوه وقدموا فيه مذكرة لمجلس الجمعية واما نحن فاننا نعتقد ان هؤلاء الذوات على خطأ في فكرتهم السياسية المتطرفة على انهم لو كانوا مكاننا لحكموا نفس حكمنا

اما اسماؤهم فهي . من الشمال الى اليمين : الامير شكيب ارسلان : توفيق اليازجي الامير ميشال لطف الله : سليمان كنعان . احسان الجابري

الوزارة البريطانية

تشكلت الوزارة الانكليزية كما يأتي

مستر بونارلو للرئاسة
مستر برد جمن للداخلية
لورد كرزن للخارجية
دوق نوفنشير للمستعمرات
لورد دربي للحربية
مستر امري للبحرية
سر اجرفت بسكاوين للصحة
روبرت سندرس للزراعة
لورد بيل وزارة الهند
مستر بلدوين للمالية
سر فليب لويد جريم للتجارة
لورد كايف للحقانية ورئاسة مجلس الاعيان
اللورد سلسبري رئاسة المجلس الخاص

. . . .

مددت ثلاثة اشهر اجازة المسيو بتي مستشار حكومة لبنان المتغيب اليوم في فرنسا والذي يقوم مقامه المسيو اوبوار

الجنرال غورو في باريس

قرأنا في جريدة التقدم الحلبية بتاريخ ٢٨ ت١ انه ورد في برقية لاسلكية الى حلب بتاريخ ٢٦ ت١ ان من المحتمل استدعاء الجنرال غورو في اواخر هذه السنة ليكون عضوا في مجلس الحرب الاعلى في باريس

وقالت العمران الدمشقية بتاريخ ٢٩ ت١ انه ورد في ليل ٢٨ ت١ البرقية اللاسلكية نفسها التي ذكرتها جريدة التقدم

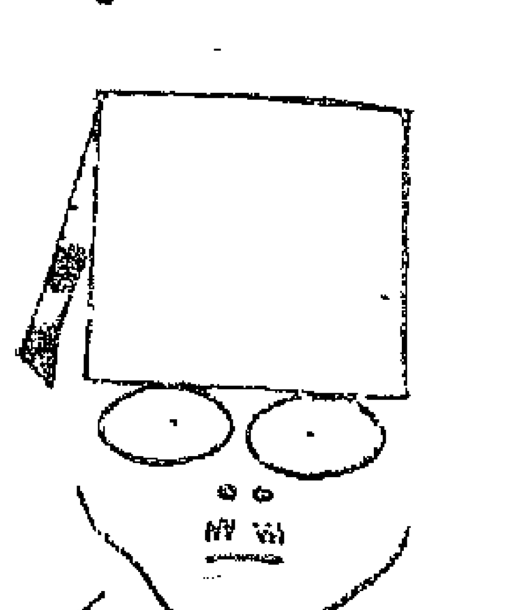
وذكرت البرقيات العمومية بتاريخ ٢٥ ت١ عن باريس ان الدوائر الرسمية كذبت خبر استقالة الجنرال غورو وقالت انه سيذهب فقط بالماذونية الى باريس

هذا ما ذكرته الجرائد اما نحن فلا نعلم شيئا راهناً لان لاسلكية بيروت لم تأت على ذكر شيء مما جاءت به لاسلكيات حلب ودمشق

حادث في الاستانة

كان سلطان الاستانة ذاهباً الى جامع الفاتح وبرفقته الجنرال هارنغتون حاكم مالطه وعند مروره بين الضباط الاتراك ادار الجميع ظهورهم لموكبه وعوضا عن ان يحيي الشعب سلطانهم كالعادة هتفوا جميعاً بصوت واحد « ليحيي كمال باشا »

السلسلة الصحافية



الرصيف اللطيف صاحب الجامعة السورية المحتجبة التي تقمصت مؤخراً وفجأة بجريدة الروضة والرسم كما يرى الناظر من نوع التصوير الهزلي الشائع في اوربا

غيرت حكومة شرقي الاردن اسمها فاصبحت تسمى « حكومة الشرق العربية » اما علمها فهو نفس العلم الحجازي غير ان الابيض نقل الى ما بين الاسود والاخضر فيه



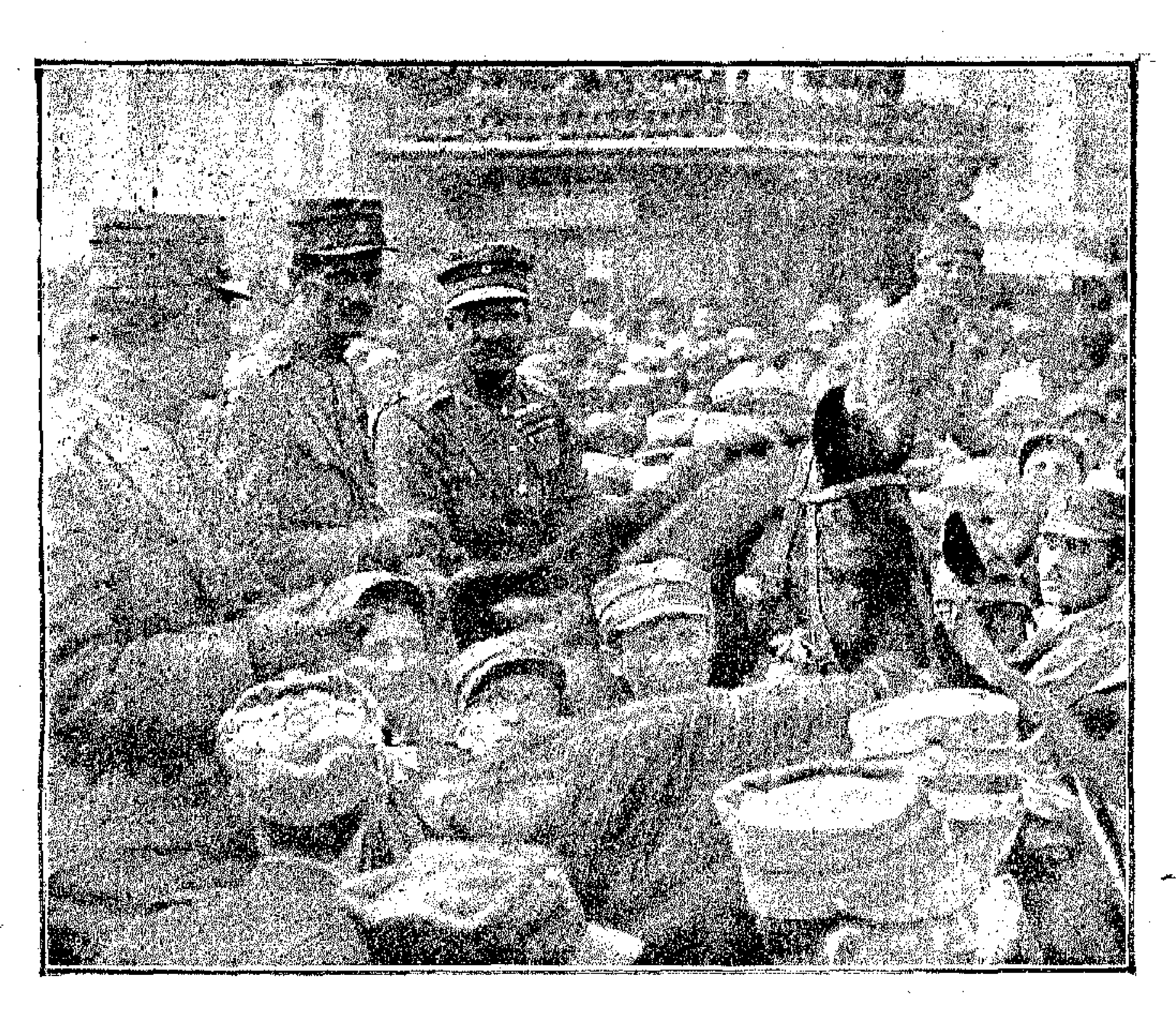
الوسام الممتاز

قرأ حضرة الشاعر « الرياشي » حكاية الضابط جبرائيل الخوري الذي نشر المعرض رسمه فاستفزه عمل مواطنه الباسل ونظم الابيات الاتية :

من هو الراكب اكتاف الغمام
يقحم النسر ولا يخشى الحِمام
حلّق الطيار في الجو به
وهو امضى همةً اعلى مقام
فتعالى فوق اجواز الفضا
يركب الريح الى اسمى مرام
طار بالافراح عن قائده
وهو عانٍ في يد الضد يُضام
هو ذا الطيار يدنو حانقاً
فوق هام الجيش في ساح الصدام
وكلمع البرق اهوى خاطفاً
ذلك القائد من اسر الطغام
يا لها بشرى مشت في لندن
فاستفزت نخوة القوم الكرام
نبأ لما درى العرش به
كافأ الفاعل عدلاً بالوسام
هو نجم قلّ من ادركه
غير من ذلّل للنجم السنام
ماله قط مثيل عندهم
والفتى امثاله قلّ عظام

...

هو جبريل وفي ذكرى اسمه
فخر لبنانٍ وعلياء الشآم
زاحم السكسون في القابهم
من اخي الامر الى رب الحسام
فاذا مرّ بهم او ضمه
مجلس حيّاه كلٌّ بالسلام



الثورة اليونانية

يمثل رسمنا رجال الثورة اليونانية الثلاثة الذين قلبوا قسطنطين . وهم الكولونيلية غوناتاس وبلاستيراس وبروتوساغولوس وقد دخلوا اثينا على خيولهم بين صياح الشعب وهتاف الجنود الذين يحاوطونهم

هكذا فليرفع الافراد في
سلم العلياء ارباب الزمام
وليكن هذا على امتنا
اي درس يتبع العقل الكلام
حسبنا ان سوانا طائر
انما نحن على الارض نيام
يعرج الافراد منا للسهى
ويبيت الجمع في خسف يُسام
أوليس الشعب من افراده
فلمَ المجد قرنّاهُ بذام

...

قد رقصنا دورنا من قبلهم
أترى العود الى الرقص حرام
انما العلم الذي سوّدنا
وبه نحن الى السبق قيام
شهد التايمز والنيل به
ولنا افعالنا الغر الجسام

حبذا استهلال عصر اشرقت
فيه شمس العلم فانجاب الظلام
واستضاء الارز من انوارها
وسمت رايته فوق الاكام
عاد للشرق سنّى فارقه
مثلما عاد سنى البدر التمام
وازدهت بيروت عجباً بفتى
يتمشى فوق اجياد وهام
اكرمته دولة في ظلها
كان للحر على الحر ذمام
لم تميز عن بني سام بني
يافث والجد مرقىً للهمام
ايها الارز افتخر واسمُ على
بشجاع بزّ افراد الانام
وابتسم للغد والفوز الذي
خط فيه الاية الكبرى عصام
ومر الاطيار في تغريدها
تقرئ جبريل من الوادي السلام

في سطر

اكدت جريدة الطان خبر استعفاء الجنرال غورو فعادت المصادر الرسمية وانكرت الخبر

وثبت ان جيش الشرق انقص الى ٢٠٠٠٠ من الفرنسويين و٦٠٠٠ من السوريين

اخذت مسألة الاحصاء في فلسطين دورا هاما بين الحكومة والاهالي والحالة حرجة في كل انحاء فلسطين

صرحت اميركا انها سترسل مراقبين من قبلها الى موتمر الشرق في لوزان

انتقد المستر تشرشل تأليف الوزارة البريطانية الجديدة

بدأ لويد جورج حملاته في غلاسكو على سياسة الوزارة الجديدة

صرح الامير عبد الله في لندن انه مستعد للمحافظة على اوثق العلائق مع الفرنسويين في سوريا طبقاً لارادة الحكومة البريطانية وانه مستعد للعمل مع اليهود على شرط ان يعترفوا بمطاليب العرب الشرعية

صرح المسيو بوانكاره في مجلس الشيوخ ان الحكومة ستطبق الانتداب في سوريا ولبنان كما حددته جمعية الامم وباوسع معانيه الحرة

يرأس عصمت باشا الوفد الكمالي في موتمر لوزان

عين الرصيف بشاره افندي الخوري صاحب البرق رئيسا لبلدية برج حمود

استعفت الوزارة الايطالية بسبب هياج حزب الفاسشت ضدها

حل الجنرال تيودور القائد العام البريطاني في فلسطين ضيفا على الجنرال غورو.

قابل رئيس حزب الفاشست في ايطاليا جلالة الملك فازدانت رومية وهتف له الشعب

درس مفيد

يظهر ان مقالة المعرض الاخيرة في انتقاد المجلس النيابي قد كان لها تأثير على المجلس فان جلسته في يوم الاثنين قد استغرقت ثلاث ساعات طويلة بعد ان كانت لا تستغرق الساعة والنصف وفوق ذلك فانه قرر الاجتماع قبل الظهر وبعد الظهر لزيادة الاسراع في الدرس والتدقيق . وهذه خطوة الى الامام في الواجب الوطني المطلوب من المجلس نشكره عليها

...

نادي صيد الحمام

وقاعة مجلس النواب

زار مراسل المعرض نادي صيد الحمام الجديد في فرن الشباك فاذا هو على غاية الاتقان والرنق والترتيب يرتاح الزائر الى مشاهده والى لطافة اصحابه وذوق مديريه وعدا عن كونه نادياً لصيد الحمام فهو ايضاً ملتقى عائلي ترتاده العائلات عند المساء للتنزه والراحة والتسلية ولا عجب اذا غص ايام الاحد والجمعة بزواره رغم رحابته فقد جمعت فيه السلوى واللذة في وقت واحد

وقد تمنى المراسل لوان قاعة المجلس النيابي عندنا جعلت على شكل ذلك النادي « مسطحة تدريجا » . ولولا ان بعض نوابنا كانوا من الغاضبين المحتجين على صيد الحمام وتقتيله لدعوناهم الى الاجتماع هناك. على ان هذا لا يحرمنا كلمة ثناء على القائمين بادارة هذا النادي ولو غضب بعض المجلس



يمنى

كان الامير الشاب سليمان يعيش في قصر الخليفة العباسي في بغداد راتعاً ببحبوحة من العيش في وزارة ابيه مختار وكان الناس معجبين بجمال الامير الشاب وبسالته وطلاقته

وكان عمه قد عطف على صغيرة يتيمة اسمها (يمنى) فاخذها تحت عنايته وما كبرت الفتاة وبرز نهداها حتى تحولت صدقة سليمان لها الى حب ولم يعد ينظر اليها كرفيقة طفوليته وشريكة العابه الصبيانية بل كالمرأة التي قدر لها جمالها ان تكون مالكة قلبه وملأت احلام السعادة فؤاده كما تملأ اشعة الشمس الكون حياة ونورا فصار لا يرى في الحياة غير يمنى

وشعر قلب الفتاة الطاهر بنسمة ذلك الحب القوي فتأثرها وتغلغل حب سليمان الى قلب يمنى فصارت لا تحلم بغير جماله ولا تفكر الا بحبه ولا تنظر عيناها في ساعات الحلم الا وجه حبيبها الباسل

..

كان الحبيبان يتناغيان بالعيون رغم حجاب يمنى فان الحجاب ما كان ليقوى على منع كهربائية تلك العيون فكانت تعترف بما لا تقدر الشفاه ان تعبر عنه ومن ذلك الحين كان سر الغرام اللذيذ يعطر انحاء ذلك القصر ويملأه حياة وانساً

...

ولكن شاءت الاقدار ان تغلب الوشايات عند الخليفة ثقته بوزيره مختار فغضب عليه واقصاه عن معيته وامر بنفيه وحجز املاكه

واضطر سليمان ان يرافق اباه الى منفاه وان يترك يمنى التي بقيت في الحرم في رعاية عمه الشيخ

ولم يشأ سليمان ان يترك بغداد بدون ان يرى لاخر مرة يمنى فاتفق — بواسطة خادمة عجوز — على الاجتماع بها في الحديقة تحت جنح الظلام

وشهدت تلك الحديقة للمرة الاولى مشهداً موثراً من مشاهد الحب ولمس الظلام اول تأثرات قلب العذراء وهيجانه

— لا تخافي يا يمنى ، يا غزالتي الصغيرة ، لا تخافي ولا ترتجفي هكذا

— دا كنت ارجحب ياسليمان ولاني اسمع نعيق غراب البين

— ان يدك الصغيرة تختلج بشدة بين يدي واني اشعر ان يدك ليست لي اكثر من الزهرة البيضاء لقطرات ندى الصباح . انك ما برحت فتية جميلة يا يني والحياة امامك واسعة المدى والامال

— لا تقل هذا القول يا سليمان فاني افتش على الكلمات التي يمكنني ان ابرهن لك فيها عن حبي انني اريد ان اكون دائماً لك وقلبي يحفظ صورتك كما يحفظ جبين العربي اثر النجم الازرق

— ان انسى في حياتي يا يني هذه الكلمة وستكون سلوتي الوحيدة في طريق منفاي وعندما تساورني الهموم ارددها فاستعيد بها العزاء والرجاء وهي وحدها ستكون حامية قلبي وحبي

فرددت يني وهي كالمأخوذة المسحورة بقوة سحارية

— سليمان : سليمان!

وانحنى راسها الصغير على كتف المحبوب واتحدت شفاههما بقبلة عذبة كانت اول قبلات الحب بينهما

...

مرت سنوات ثلاث

وشاء القضاء والقدر ان تضع يني يدها الناعمة في يد زوج غني كبير ملأ عنقها ويديها بالجواهر والبسها الحرير والدمقس واسكنها القصور العالية الثمينة الرياش بعد ان كانت نكبة الوزير قد جعلتها في حالة فقرية واحاقت بها الذل والهوان

غير ان يني لم تترك سجن الحرم عند عم سليمان الا لتدخل في سجن حرم الزوج التاجر الغني

وكأن الزمان تكلف بالسلوان والنسيان فنسيت يني تذكارات حبها القديم وعهدها الماضي امام واجبها الجديد وهو ارضاء زوجها والظهور امامه بمظهر الجمال الجذاب

.

وعاد الخليفة فعفا عن وزيره مختار واعاده معززا مكرماً الى قصره ورفع منزلته وجعله في اعلى مكان في الدولة وصار يشار بالبنان الى الامير سليمان الشاب الذي زاده المنفى بسالة وجمالا

وكان عندما يمر الامير الشاب في الشوارع تقف العذارى والنساء في شرفات المنازل ليتفرجن على جماله وجلال طلعته من وراء الحجب اما بنات الشعب فكن يقفن في طريقه ويتمنين لو ينظر اليهن سليمان ولو بطريق الصدفة

اما عين سليمان وقلبه فلم ينظرا شيئا من كل هذه المظاهر لانهما كانا محولين الى خيال ذلك الحب القديم ، الى يني

واما يني فانها كانت تسمع باخبار سليمان من صديقاتها وهي محرومة ان تقف على شرفة لتمتع نظرها ولو مرة برأى ذلك الحبيب

وكانت كلما زارتها صديقاتها وصواحبها تكلمن عن سليمان وعن جماله وطلاقة وجهه وهي التي كانت تأمل ان يكون سليمان ملكاً لها وحدها لم تعد تجسر او يحق لها ان تتطلع اليه فعادت اليها التذكارات الماضي دفعة واحدة فنحلت وساورتها الهموم والاحزان

ولم يكن سليمان اقل يأساً منها فانه تمنى لو بقي في منفاه لانه رغم ما قاساه هناك كان يحلم بتحقيق ذلك الامل العذب اللذيذ اما الان فقد اضمحل امله وصار ينظر الى حب «يني» كما ينظر العطشان الى السراب

...

ما بال يني واقفة في هذه الساعة من الليل على سطح الدار!

ولما ذا تضغط باصابعها المحناة على قبضة يدها بهذه الشدة!

بل لماذا تلمع عيناها بنور كنور الزوبعة !

ذلك لانها لم تعد اذناها تحملان سماع اخبار من رفيقاتها ولم تعد عيناها قادرتين على الحياة والنظر بدون رأى سليمان . ان سليمان اصبح منذ هذه الساعة كل شهوة نفسها وجسمها . ولاول مرة فكرت يني ان تخون زوجها لترى حبيبها الاول . انها صممت على قطع كل رابطة تربطها على الارض وعلى تكسير كل حاجز يقوم في وجهها لترى سليمان . انها كانت كالمرأة التي تترك بيتها وثيابها وكل عزيز لديها امام الحريق لتتخلص حياتها

بقيت طول ذلك الليل على سطح الدار ولما نزلت الى غرفتها احست بالبرد يتسرب الى جسمها ويتغلغل في عظامها وما هي الا ساعة حتى اصيبت بحمى قاتلة فصارت تهذي وتردد في هذيانها اسم سليمان .

مر اسبوع على حالتها والمرض يشتد بها والموت يقرب خطواته منها وكانت هي مسرورة باقتراب شبح الموت بل انها كانت تمد اليه نفسها لانها كانت ترى فيه شبح الحبيب

وكأن القدر شاء ان يزيد في عذابها فابتلاها بالجدري وازال ذلك البهاء وذلك الجمال الخلاب وصار وجهها بشعاً يأنف المرء ان ينظر اليه ولكن الله ابى ان يعذبها في كل شيء فاراحها من عذابها بالموت الذي اسدل حجابه على قلبها وجسمها وروحها ولم يقدر احد ان يكشف سر مرضها وشقائها لان الموت ضنين بسره الهائل

...

حملت يني الى المقبرة على اكتاف جميع الذين عرفوها . وشاء سليمان ان يكون آخر من يحمل نعشها وينزله في القبر فكان له ما اراد

انه لم يشاهد جمالها يزول ويضمحل امام الجدري بل كانت يني باقية في عينيه اجمل فتيات بغداد واشهاهن

وكانت احلامه تمثل له عينيها الجميلتين وهما شاخصتان اليه كما كانتا تنظران في عينيه في ذلك الاجتماع الاخير في الحديقة

انه فقد قلبه وكل آماله وليس لما فقد من رجعة او مرد

..

نشبت الحروب فخاض سليمان غمارها بطلا وتقذف الموت امامه لا يخافه ولا يخشى صولته حتى عجب الناس من بسالته واقتحامه غمرات الردى غير هياب او واه فكان يعرف وحده سر بطولته فانه عندما كان ينظر الى شبح الموت كان يرى امامه خيال يني فيهجم اليه بين زوابع المعارك ونقيع الدماء واعاصير النار وكان يرى من وراء القتلى وصياح الجرحى واصوات المقاتلين ابتسامة سحارية تدعوه اليها هي ابتسامة يني فيندفع على النار كالذاهب الى عيد

ان يد يني اللطيفة كانت تقود سليمان من وراء حجب الموت الى المجد ... الى النصر

سيدة بنت سعيد

«معربة عن البتي جورنال»

منشئها المسئول — ميشال زكور

مطبعة طباره — بيروت